أثر المتغيرات الشخصية على التحصيل العلمي لطلبة المحاسبة بجامعة مصراتة

المهدي مفتاح السريتي
أستاذ مشارك/ جامعة مصراتة
mmbaayu@gmail.com

آمحمد جمال القنيدي
مساعد محاضر/ المعهد العالي للعلوم والتقنية
elganidiejamale@gmail.com

مفتاح المحجوب بعيو
محاضر/ جامعة مصراته
elsrati@gmail.com

استلمت الورقة بتاريخ 2022/07/01
وقبلت بتاريخ 2022/07/20
ونشرت بتاريخ 2022/8/5

الكلمات المفتاحية:
المتغيرات الشخصية، التحصيل العلمي، طلبة المحاسبة

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المتغيرات الشخصية (العمر ومعدل الثانوية وعدد الفصول الدراسية في الكلية) في التحصيل العلمي لطلبة قسم المحاسبة، ولتحقيق هذا الهدف تم أخذ عينة عشوائية من طلبة قسم المحاسبة من خلال منظومة الدراسة والامتحانات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية مصراتة، حيث ثم استخراج البيانات المتعلقة بعينة الدراسة وتحليليها، وقد تم التوصل إلى أن العمر لا يؤثر على المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة، في حين يؤثر كلاً من معدل الثانوية وعدد الفصول الدراسية على المعدل التراكمي والذي يعكس التحصيل العلمي لطلبة قسم المحاسبة.

1.1 المقدمة:

تلعب الجامعات دوراً أساسياً في تقدم الأمم والشعوب وتشكل الأرضية المناسبة لتوجيه المجتمع، فوجود الدراسات الجامعية الجادة في أي بلد في العالم يعد دليلاً على الاستثمار البشري الفعال، فهي الوسيلة الفعالة لتكوين قادة فكر وعمل وتخطيط في مجالات مختلفة، وتعد العلوم المحاسبية من العلوم المهمة التي تدرس في الجامعات والتي لها بالغ الأهمية في تحقيق النمو الاقتصادي للدولة، حيث تعتبر أهم الركائز في تنظيم العمليات المالية في الدولة، لذلك كان لابد من تأهيل كوادر بشرية تتمتع بالمهارات الفنية والعلمية في مجال المحاسبة.

من هذا المنطلق يتولى في جامعة مصراته تخريج هذه الكوادر مجموعه من الأقسام العلمية أهمها قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والذي جعلناه ميدان لهذه الدراسة لنحاول من خلاله استنباط المتغيرات الشخصية التي تؤثر على التحصيل العلمي لطلبة قسم المحاسبة، وهنا تشير معظم الدراسات إلى أن هناك ستة متغيرات شخصية تؤثر وبشكل واضح على التحصيل العلمي لأداء طلبة قسم المحاسبة وأهم هذه المتغيرات: الجنس (ذكر أو أنثى)، العمر، معدل الثانوية، المعدل التراكمي، عدد فصول الدراسة، صفة القيد (نظامي- منتسب). وفي هذا الصدد تناولت دراسة (القرني، 2006) التعرف على المشاكل التي تواجه طلبة المحاسبة بكلية التقنية بالسعودية وتوصلت إلى أن أهم المشكلات تكمن في: عدم ملاءمة قاعات المحاضرات للدراسة، وعدم مذاكرة الطلبة باستمرار باستثناء المذاكرة عند دخول أوقات الامتحانات وعدم تنظيم الطالب لوقته بشكل جيد والسهر وكثرة وسائل الترفيه مثل الفضائيات والإنترنت وأخيراً جهل الطالب بالتعليمات والإجراءات المتعلقة بالدراسة، وهنا أكدت دراسة الفطيمي (2015) على أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى تعثر الطلبة عن التخرج في الموعد المحدد هي العوامل الأكاديمية تليها الأسباب الاقتصادية ثم الشخصية وضعف روح التعاون بين الزملاء وصعوبة الامتحانات وغياب الإرشاد الأكاديمي وفشل الإدارة في توفير المستلزمات الضرورية للطلبة وجهل الطالب بطرق المذاكرة السليمة والمذاكرة للامتحانات فقط.

كما تطرقت دراسة (الغماري و الطائي، 2008) إلى معرفة الفروقات حول المشاكل التي تواجه الطلبة نتيجة للجنس (ذكر أو أنثي) أو كنتيجة لتخصص الطالب في جامعة عمر المختار بليبيا وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأنشطة الترفيهية للطلبة من أجل تخفيف الضغوط الدراسية التي تواجههم، إضافة إلى ذلك تناولت دراسة (Cameron, 2017) توضيح أهمية استخدام المعايير الأسترالية للتعليم العالي (ALTC) في التعليم المحاسبي وخلصت إلى أنه يجب تطوير طرق التدريس التقليدية الحالية واستخدام طرق حديثه في التدريس مثل التعليم الالكتروني مع الاعتراف بدور التدريس الجيد في تعظيم مشاركة الطلاب وعلاقته بالاحتفاظ بالطلاب من خلال تشجيع دراسة التعلم والتعليم كجزء روتيني من ممارسة المحاضرين، .وما يعزز ذلك ما جاءت به دراسة

الفطيمي وآخرون (2013) باستطلاع وجهات نظر خريجي المحاسبة في ليبيا بشأن طرق التدريس بالجامعات الليبية ومدى كفاية مصادر التعليم والتعلم في الجامعات الليبية، حيث كشفت نتائج هذه الدراسة أن طرق التدريس ضعيفة بالجامعات الليبية وأن هناك عدم كفاية للموارد التعليمية الحيوية.

2.1 مشكلة الدراسة:

في السنوات الأخيرة، شهدت أنظمة التعليم تغييرًا من "كيف يجب أن نعلم الطلاب؟" إلى "كيف نساعد الطلاب على التعلم؟" لتطوير والحفاظ على التحصيل الدراسي للطلاب. هذا يعني أن نجاح الطالب مرتبط بمسؤولية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى المسؤولية على مستوى الحرم الجامعي (Gokcen, 2017). وفي إطار ما يشهده الوضع الراهن في كلية الاقتصاد وقسم المحاسبة تحديداً من تأخر في تخرج الطلبة وضعف مستواهم، وكذلك عزوف معظم المستجدين عن التوجه إلى هذا القسم تم التطرق إلى معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ذلك من خلال دراسة أثر المتغيرات الشخصية على التحصيل العلمي لأداء طلبة قسم المحاسبة، وبشكل أكثر تحديداً الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل يؤثر العمر على المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة؟
2. هل يؤثر معدل الثانوية على المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة؟
3. هل تؤثر عدد فصول الدراسة على المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة؟

3.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر المتغيرات الشخصية على التحصيل العلمي لأداء طلبة قسم المحاسبة وبناء على ذلك تم صياغة أهداف الدراسة على النحو التالي: -

1. التعرف على أثر العمر كمتغير شخصي على المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة.
2. التعرف على أثر معدل الثانوية كمتغير شخصي على المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة.
3. التعرف على أثر عدد الفصول الدراسية كمتغير شخصي على المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة.

4.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة والحاجة إليها في أننا نتوقع من نتائجها أن تسهم في تسليط الضوء على أثر المتغيرات الشخصية على أداء طلبة قسم المحاسبة وتحفيز الطلبة على المثابرة والمتابعة وتحوير تركيزهم إلى التعلم وذلك بصرف النظر عن معدلات أعمارهم أو عدد فصولهم الدراسية التي قضوها في القسم مع أخذ هذه العوامل بعين الاعتبار، إضافة إلى إعادة النظر في أساليب التدريس بأقسام المحاسبة وتأهيل الطلبة بما يعمق الرابط بين معد المعلومة (الأستاذ) ومتلقيها (الطالب)، ومن المؤمل أن يستفيد الباحثون من نتائج هذه الدراسة لإنجاز دراسات مستقبلاً.

5.1 منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الرسائل والبحوث العلمية والمؤتمرات بما يخدم أغراض الدراسة، إضافة إلى تجميع البيانات لعينة من الطلبة المتخصصين محاسبة وفقاً لمنظومة الكلية وذلك بهدف اختبار فرضيات الدراسة.

6.1 مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة المسجلين في قسم المحاسبة للفصل الدراسي خريف 2016 / 2017 بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة مصراته، ونظراً لانتظام الدراسة في هذه الفترة ولاعتبارات الظروف التي تمر بها البلاد وعدم استقرار الدراسة بشكل طبيعي في الفترات اللاحقة بسبب الحروب والاعتصامات والاغلاق عقب ظهور جائحة كوفيد 19، وعلى هذا الأساس فقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الطلبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة عددهم 53 طالباً وطالبة من خلال منظومة كلية الاقتصاد يمثلون حوالي 20 % من المجتمع ككل.

7.1 حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على معرفة أثر المتغيرات الشخصية - المتمثلة في العمر ومعدل الثانوية وعدد فصول الدراسة- على التحصيل العلمي لطلبة قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية مصراته.

1.2 التعليم المحاسبي:

يمثل التعليم المدخل الأساسي لإعداد العنصر البشري ويمكن تحديد مدى نجاح النظم التعليمية من خلال مقدرتها على الإعداد وتنمية الموارد البشرية، فالتعليم يجب أن يكون مهتما بإعداد المتعلم اعدادًا يتسم بالشمول والتكامل المعرفي ليكون قادراً على توظيف المعرفة باستخدام المعلومات النظرية التي درسها من خلال قيامه بوظيفته والتعامل الذكي مع ظروف الحياة المحيطة وبما يتوافق مع متطلبات تلك الظروف، وأخيراً مواجهة المستقبل عن

طريق إمداد المتعلم بالخبرات العلمية والعملية، وعلى النظم التعليمية تطوير برامجها بما يتماشى مع معطيات العصر لإحداث نقلة نوعية في خريجي الجامعات وتسليحهم بالمهارات اللازمة للعمل.

وقد ازدادت أهمية التعليم المحاسبي مع تزايد أهمية الأعمال التجارية وبالتالي زيادة أهمية الدور الذي يقوم به خريج المحاسبة، حيث تعد الجامعات من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم بجهدها التعليمي في إعداد القوى البشرية اللازمة لخطط التنمية.

2.2 مفهوم التعليم المحاسبي:

يقصد بالتعليم المحاسبي التأهيل العلمي والمهني للمحاسب وذلك بإعداده ليصبح عضوا فعالاً في مهنة متنامية تعمل على تنظيم نفسها، وتوجب عليه مواصلة التعليم من أجل مواجهة المتغيرات الاقتصادية الاجتماعية ومن أجل تطوير المهنة باستمرار. فالتعليم المحاسبي هو عبارة عن برامج تحتوي على مجموعة من الخطط التعليمية والتدريبية تهدف لإكساب الطلاب المعارف والمهارات اللازمة للقيام بالوظائف على وجه تام في المجالات المختلفة لمهنة المحاسبة والمراجعة. وأن المسؤول على إعداد هذه البرامج هي المؤسسات التعليمية المختلفة (الدبار، 2021)، ولهذا فإن التعليم المحاسبي يجب أن يكون دائم التحديث بما يلاءم متطلبات سوق العمل، حيث أكدت لجنة Bedford على ضرورة صياغة المناهج التعليمية المحاسبية بما يكفل تمكين الطالب من ممارسة التحليل والتعلم الذاتي وتناول المسائل من زوايا غير تقليدية والتفكير بحلول للمشاكل المحاسبية بصورة منتظمة (الدالي، 2007).

3.2 أهمية التعليم المحاسبي الجامعي:

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة، وتأتي أهمية التعليم المحاسبي من ارتباطه بمهنة المحاسبة والمراجعة والتدقيق وأيضاً نظراً إلى خصوصية النظرة إلى المحاسبة والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في نطاق أي مجتمع من المجتمعات، فالمحاسبة هي لغة الأعمال وهي من العلوم المعرفية التي تستند على مجموعة من المبادئ والأسس والقواعد، كما أن جودة مخرجاتها تعتمد على استخدام القدرات الذاتية للمحاسبين والتي تتم الاستفادة منها العديد في العديد الأطراف ذات العلاقة وكل حسب الهدف الذي يروم تحقيقه وكذلك تتضح هذه الأهمية من خلال الجهود التي يبدلها الاتحاد الدولي للمحاسبين لتطوير العملية التعليمية وذلك بما يتم إصداره من معايير تعني بالتعليم المحاسبي، ومسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين تقع على عائق جهات أهمها وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية فضلاً عن الجهات المهنية ذات العلاقة عن طريق البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة على مستوي الجامعات والتي تؤدي إلى إكساب المتعلم القدرات والمهارات المهنية إلا أنه من خلال استقراء الواقع يلاحظ وجود فجوة ما بين الدراسة النظرية والتطبيقية فضلاً عن دعم مراعاة معايير التعليم المحاسبي عند وضع المناهج الجامعية وتصميمها مما أثر على القصور في كفاءة خرجي المحاسبة وقلة مهاراتهم فضلا عن إهمال النواحي التدريبية أثناء الفترة الدراسية، إذ أن المحاسب المؤهل يجب أن يكون على درجة من المعارف المهنية والمهارات المهنية فضلاً عن القيم والأخلاق المهنية (النواس، 2016؛ بوعزرية ولندار، 2017؛ عبد الله والأسمري، 2018)

ويقدم قسم المحاسبة خطة دراسية متكاملة تتضمن مواد في مجالات متنوعة على مستوي الكلية، وتهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة لتمكينهم من الدخول إلى سوق العمل في مواقع إدارية متنوعة في مختلف مؤسسات القطاعين العام والخاص وفي مجالات التدريب والاستشارات وتدقيق الحسابات، واستكمال دراستهم الاكاديمية والمهنية بنجاح وتفوق (كناكرية، 2016).

ويلاحظ مما سبق أن التعليم المحاسبي مهم جداً وله أهمية كبيره في جميع المجالات والتخصصات، وعلى المؤسسات التعليمية أن تواكب التطورات العلمية والعملية في هذا المجال للرقي بالمخرجات التعليمية وإنه من الضروري أن تكون البرامج والمناهج التعليمية قادرة على تأهيل المدخلات التعليمية والمتمثلة في الطلبة وأن يكون لنظام التعليمي مرن مواكبة الاحداث والتطورات من خلال مراجعة المناهج التعليمية وتطويرها.

4.2 أهداف التعليم المحاسبي الجامعي:

يهدف التعليم المحاسبي إلى إعداد الطلبة لشغل الوظائف المحاسبية والمجالات المتعلقة بها ولإعدادهم ليعالجوا بكفاءة تلك المشاكل التي تواجههم كمحاسبين، أي أن أهداف التعليم المحاسبي ينبغي أن تكون واضحة ومحددة بحيث يكون برنامج التعليم المحاسبي قادرا على تأهيل الطلبة وإمدادهم بأنواع المعرفة والمهارات المطلوبة وإكسابهم القدرة على التقييم واستخلاص المؤشرات وتوصيل المعلومات، ومن هنا فإن أهداف التعليم المحاسبي تتمثل في (موسي والماقوري، 2007؛ بوعزرية ولندار، 2017؛ حسان، 2018):

1. إثراء المعرفة المحاسبية وتنميتها.
2. تنمية المجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا عن طريق تقديم كوادر محاسبية مؤهلة وقادرة على تقديم المعلومات الملائمة والتي تساعد في اتخاذ القرار الملائم.
3. إعداد باحثين قادرين على مواجهة المشاكل العملية وتحليلها ومعالجتها.
4. إعداد الكفاءات القادرة على التكيف مع الواقع العملي.
5. إعداد الطلبة للتفوق في الأعمال والوظائف المهنية.
6. تنمية وعي الطلبة بواجباتهم ومسؤولياتهم كموظفين.
7. تطوير مستوى المعرفة والمهارات والقيم الأخلاقية لخريجي المحاسبة.
8. تعليم الطلبة كيفية التعلم الذاتي، من خلال تدريسهم المهارات والاستراتيجيات التي تساعد على التعلم بكفاءة، وكيفية استخدام استراتيجيات التعلم الكفء للاستمرار بالتعلم خلال حياتهم المهنية.

5.2 المتغيرات الشخصية:

غالباً ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطالب مؤشّراً هاماً يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات الطالب المؤثرة في تحصيله الدراسي بشكل مباشر، والتي ساعدته على الحصول على نتيجة ما، في زمان ومكان ما (Wendy T., et, al., 2021 Alshammari, et, al., 2018؛).

إن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها لها الأهمية القصوى، ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن. ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بإنجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطورا مماثلاً في رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى عالٍ مرتفع من التحصيل العلمي للطلبة.

من هذا المنطلق سنحاول التعريف ببعض المتغيرات والتي هذا النوع من الدراسات (الجنس، العمر، معدل الثانوية، المعدل التراكمي، معدل آخر فصل، وعدد فصول الدراسة وصفة القيد).

1.5.2 العمر:

يعتبر العمر من المتغيرات المهمة التي تناولته الدراسة لما له من أثر واضح على التحصيل العلمي للطلبة حيث من البديهي جداً ألا يكون التحصيل العلمي للطلبة ذوي الأعمار الصغيرة هو نفسه بالنسبة للذين تقدم بهم العمر ولم يتخرجوا بعد سواء أكان هذا السبب نتيجة لإيقاف قيد مثلاً أو للتعثر في الدراسة أو لأي سبب أخر.

3.5.2 معدل الثانوية:

بالنسبة لمعدل الثانوية فإنه في أغلب الأحيان ما يعطي مؤشر واضح فيما إذا كان الطالب الجامعي من الطلبة المجدين أم لا ولكن في بعض الأحيان لا يتخذ هذا المتغير مجراه الصحيح وكما سيرد لاحقاً في الجانب العملي من هذا البحث فإن بعض الطلبة بعد دخولهم الجامعة أما تأثرا سلبياً برفقة سوء جديدة أو بسبب عمل أو غيره يبدا تحصيلهم العلمي في التناقص تدريجياً او كلياً حتى يصل لأدني مستوياته.

4.5.2 عدد فصول الدراسة:

عدد فصول الدراسة أيضاً من المتغيرات الهامة التي اتخذناها بعين الاعتبار في هذا البحث حيث أنه يتناسب عكسياً مع التحصيل العلمي لدى الطلبة باعتبار أن الطلبة المتأخرين دراسياً ستتناقص معدلات تحصيلهم العلمي فصلاً عن الفصل الذي يسبقه. ونعزو السبب في ذلك بداية بالتقدم في العمر كما ورد سالفا وكذلك الانشغال بالعمل أو انشغالات الحياة المختلفة.

6.2 المعدل التراكمي:

بطبيعة الحال فإن المعدل التراكمي أو ما يعرف بالمعدل العام يعكس صورة واضحة على التحصيل العلمي لدى الطالب فانخفاضه يعني بأن التحصيل العلمي لدى الطالب منخفض وعكس ذلك صحيح.

3 الدراسة الميدانية:

للتعرف على أثر المتغيرات الشخصية على التحصيل العلمي لأداء طلبة قسم المحاسبة سيقوم الباحثين في هذا الفصل باختبار الفرضية الرئيسية للدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية للتحقق من قبول أو عدم قبول الفرضية.

1.3 فرضيات الدراسة:

يرتبط أداء طلبة قسم المحاسبة بالعديد من المتغيرات الشخصية ذات الأثر المباشر وغير المباشر على الأداء، وعليه فإن فرضيات الدراسة تتمثل في:

الفرضية الصفرية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للمتغيرات المستقلة (عدد فصول الدراسة، العمر، معدل الثانوية) في المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة.

وانبثقت عن هذه عن هذه الفرضية الرئيسية ثلاث فرضيات فرعية فيما يلي اختباراتها:

1. **الفرضية الفرعية الاولى:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لعدد فصول الدراسة في المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة.
2. **الفرضية الفرعية الثانية: -** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للعمر على المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة.
3. **الفرضية الفرعية الثالثة: -** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمعدل الثانوية على المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة.

2.3 أداة جمع البيانات:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منظومة الكلية لجمع البيانات التي تم استخدامها في اختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتحتوي هذه البيانات بيانات شخصية للطالب حول موضوع الدراسة، وتعتبر بيانات المنظومة من الطرق الأكثر كفاءة لجمع البيانات.

3.3 التحليل الإحصائي: لتحقيق أهداف البحث ثم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد وفق الصيغة التالية:

$$\mathbf{Y = a_0 + a_1 x_1 + a_2 x_2 + a_3 x_3}$$

حيث :

Y: المعدل التراكمي.

$\mathbf{X_1}$: العمر.

$\mathbf{X_2}$: عدد فصول الدراسة.

X_3: معدل الثانوية.

ولاختبار قوة نموذج الانحدار الخطي المتعدد تم استعمال جملة من الاختبارات، أولها اختبار استقلالية المتغيرات المستقلة، حيث تم حساب مصفوف معاملات الارتباط بيرسون (Person) لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المستقلة، وذلك بهدف الكشف عن وجود ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة والجدول رقم (1) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين المتغيرات كالاتي :

جدول رقم (1) مصفوفة الارتباط للمتغيرات (Correlations)

المتغيرات	المعدل التراكمي	عدد فصول الدراسة	العمر	معدل الثانوية
المعدل التراكمي	1			

عدد فصول الدراسة	-.802-	1		
	.000	---		
العمر	-.609-	.851	1	
	.000	.000	---	
معدل الثانوية	.758	-.648-	-.498-	1
	.000	.000	.000	---

بالاعتماد على نتائج الجدول رقم (1) يتضح أن بعض علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.01) حيث تبين أن أقوى ارتباط كان بين المتغيرين (عدد فصول الدراسة والعمر)، وأضعفها بين المتغيرين (المعدل التراكمي والعمر).

وبهذا يمكن الحكم أنه لا يوجد ارتباط تام بين معظم المتغيرات المستقلة، أما الاختبار الثاني فهو اختبار الارتباط الخطي multicollinearity ، حيث تم استخدام اختبار الارتباط الخطي بهدف التأكد من أنه لا يوجد ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة، ويجب أن تكون المتغيرات المستقلة للنموذج مستقلة بينها، وللتأكد من ذلك الغرض نستعين بهذا الاختبار الذي يعتبر أحد الطرق للتخلص من مشكلة التعدد الخطي، مع العلم أنه لابد عدم تجاوز معامل تضخم التباين للقيمة (10) وقيمة اختبار التباين المسموح لابد أن يكون أكبر من (0.05)، وبحساب المعاملات السابقة لكل المتغيرات المستقلة، كانت النتائج المتحصل عليها مدرجة في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح لمتغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة	التباين المسموح Tolerance	معامل تضخم التباين VIF
عدد الفصول الدراسية	0.209	4.784
العمر	0.271	3.691
معدل الثانوية	0.570	1.754

يشير الجدول رقم (2) إلى أن قيم اختبار تضخم التباين لجميع المتغيرات أقل من (10) وتتراوح قيمه ما بين [1.754، 4.784] بينما قيمة اختبار التباين المسموح به لجميع المتغيرات أكبر من (0.05) وتتراوح قيمته ما بين [0.209 ، 0.570]، وبالتالي يمكن القول أنه لا توجد مشكلة ارتباط عال بين المتغيرات، وهدا يدل على عدم وجود ارتباط ذو أهمية إحصائية بين المتغيرات المستقلة الواردة بجدول (الارتباط)، وهدا يعزز من امكانية استخدامها في النموذج.

كما أن الشكل البياني وهو مدرج تكراري Histogram يستخدم للتعرف ما إذا كانت البيانات تتبع توزيعا طبيعيا أم لا الذي أظهر أن التوزيع الخاص ببيانات الدراسة يتبع توزيعا طبيعيا، كما هو موضح بالشكل (1):

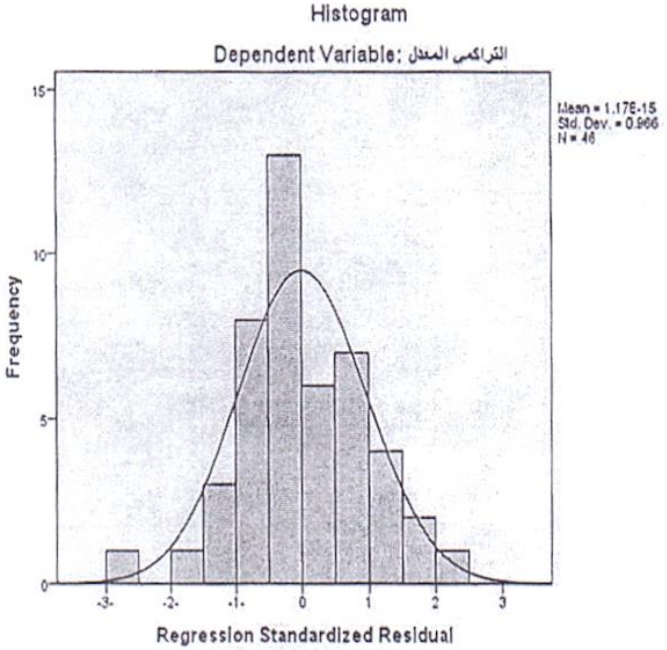

شكل (1) توزيع البيانات

ومن ضمن المخرجات الشكل البياني وهو يمثل شكل الانتشار للبواقي مع القيم المتوقعة الذي يتضح من خلاله عدم وجود نمط معين للنقاط وهذا يتسق مع شرط الخطية، كما موضح في الشكل (2):

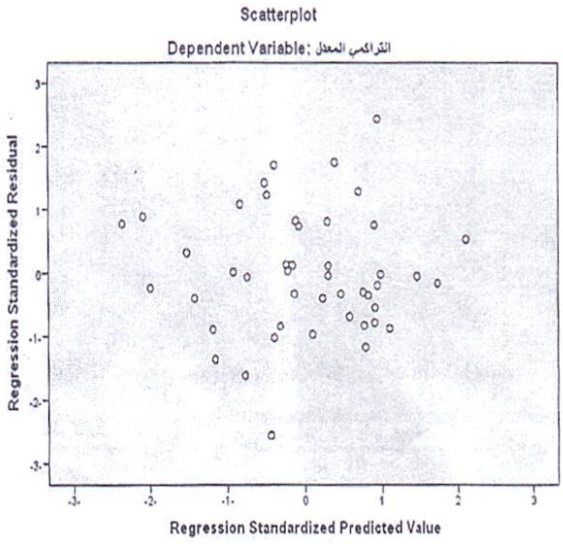

4.3 اختبار الفرضيات: من خلال ما تقدم من اختبارات سابقة تبين أنه لا يوجد مشكلة ارتباط تام بين المتغيرات المستقلة، و أنه لا توجد مشكلة الارتباط الداخلي بين المتغيرات المستقلة، فإن هذا يسمح بمواصلة المرحلة الثانية وهي اختبار الفرضيات، وذلك بالتعرف على أثر مجموعة من المتغيرات (معدل الثانوية، العمر، عدد فصول الدراسة) على المعدل التراكمي، وبهذا يتم استخدام نموذج الانحدار المتعدد لدراسة أثر المتغيرات المستقلة (معدل الثانوية، العمر، عدد فصول الدراسة)على المتغير التابع معدل التراكمي، ويبين الجدول رقم (3) نتائج تحليل الانحدار المتعددة بطريقة (Entered) .

جدول رقم (3) جدول ملخص النموذج (model Summary)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	0.863	0.744	0.726	6.46282	2.354

يتبين من الجدول رقم (3) أن قيمة المعامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة (معدل الثانوية، العمر، عدد فصول الدراسة) والمتغير التابع وهو المعدل التراكمي (0.863) كما يتبين أن قيمة معامل التحديد ومحدده بـ(R^2) بقيمة (0.744) والدي يدل على أن المتغيرات المستقلة بنسبة (74%) من التغير الذي يطرأ على المتغير التابع كالعمر وعدد فصول الدراسة لهذا النموذج فإن قيمته سوف ترتفع حتى لو لم يكن أهمية لهذا المتغير المستقل. أو بمعني أصح (زيادة مجموع المربعات العائدة للانحدار SSR مع تبات مجموع المربعات الكلية). ولهذا السبب تم احتساب معامل التحديد المعدل (Adjusted) والذي يأخذ بالاعتبار الزيادة الحاصلة في درجات الحرية.

وكما هو موضح من الجدول فقد بلغت قيمته (0.726) وعليه فإن المتغيرات المستقلة استطاعت أن تفسر (72.6 %) من المتغيرات الحاصلة في المتغير التابع، أما الباقي فهو يعود إلى متغيرات أخري لم يتطرف لها الباحثان.

كما تم استخدام اختبار المعنوية الإجمالية لنموذج الانحدار المتعدد ويمثل الجدول رقم (4) نتائج تحليل التباين ANOVA لاختبار معنوية نموذج الانحدار.

جدول رقم (4) نتائج تحليل التباين b

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
1	Regression	5103.386	3	1701.129	40.728	0.000^b
	Residual	1754.258	42	41.768		
	المجموع	6857.645	45			

ويوضح جدول رقم (4) تحليل التباين والذي يهدف إلى التعرف على القوة التفسيرية للنموذج، وتم صياغة فرضياته كالآتي:

الفرضية الصفرية: نموذج الانحدار المتعدد غير معنوي "لا يوجد أثر للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع"

الفرضية البديلة: نموذج الانحدار المتعدد معنوي "يوجد تأثر للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع"

ومن خلال النتائج التي يظهرها الجدول رقم (4) يتضح وجود معنوية عالية الاختبار (F) مقدرة (40.728) بدرجة حرية (3) وبمستوي الدلالة قدرة بـ (Sig=0.000) أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبهذا يكون نموذج الانحدار ملائم لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة (معدل الثانوية، العمر، عدد فصول الدراسية) و(المعدل التراكمي) ومن هذا المنطلق عدم قبول الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أن "نموذج الانحدار المتعدد معنوي " يوجد تأثر للمتغيرات المستقلة على متغير التابع" وعليه فإنه يوجد أثر للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع إذا فسرت المتغيرات المستقلة ما مقداره (41.768 %) من المتغير التابع. وهكذا يمكن القول إنه يوجد على الأقل متغير واحد من المتغيرات المستقلة يؤثر على المتغير التابع (المعدل التراكمي) والذي يكون معنويا، ويتم معرفة ذلك من خلال اختبار معنوية معاملات معادلة الانحدار المتعدد.

جدول رقم (5) جدول المعاملات (Coefficient) a

Sig	t	Standardized Coefficients Beta	Unstandardized Coefficients		Model
			Std. Error	B	
0.083	1.777		20.339	36.133	الحد الثابت
0.014	2.561	0.437-	0.545	1.396-	عدد فصول الدراسة
0.472	0.726	0.109-	0.720	0.523-	العمر
0.000	4.067	0.420	0.183	0.746	معدل الثانوية

من خلال الجدول رقم (5) فإن اختبار ((t يسعى لاختبار الفرضية التالية لمعلمة التقاطع **"الحد الثابت":**
الفرضية الصفرية: قيمة الحد الثابت تساوي الصفر.
الفرضية البديلة: قيمة الحد الثابت لا تساوي الصفر.
بالتالي من خلال ما هو موضح في الجدول رقم (5) فإن معلمة الحد الثابت (0.083 Sig)أكبر من مستوى الدلالة (0.05 > a) ولهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص أن "قيمة الحد الثابت لا تساوي الصفر) وعليه فإن ظهور معلمة الميل معنوية يعكس أهمية المتغير المستقل في نموذج وإدخال قيمة الثابت في معادلة الانحدار وحيث بلغت قيمة (36.133) .
اختبار الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للمتغيرات المستقلة (عدد فصول الدراسة، العمر، معدل الثانوية) في المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة.

وانبثقت عن هذه عن هذه الفرضية الرئيسية ثلاث فرضيات فرعية فيما يلي اختباراتها:

1. **اختبار الفرضية الفرعية الاولى:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لعدد فصول الدراسة في المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة.

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة (t) بلغت (2.561) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.014) أقل من مستوى الدلالة (0.05) وعليه فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها والتي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لعدد فصول الدراسة على المعدل التراكمي".
كما أن قيمة (B) (معامل الانحدار غير المعياري) بلغت (0.437) وهي تشير إلى مقدار الزيادة المتحقق في قيمة المتغير التابع " المعدل التراكمي " نتيجة زيادة المتغير المستقل " عدد فصول الدراسة" بوحدة واحدة. أما (B) فقد بلغت (1.396) وهي تعزز النتيجة المتحصل عليها، وتشير النتائج إلى أن عدد فصول الدراسة له أثر ذو أهمية على المعدل التراكمي.

2. **اختبار الفرضية الفرعية الثانية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للعمر على المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة.

كما يتضح ايضاً من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة (t) بلغت (0.726) وهي أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.472) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وعليه فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للعمر على المعدل التراكمي وتشير النتائج إلى أنه لا يوجد للعمر أثر وأهمية على المعدل التراكمي.

3. **اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمعدل الثانوية على المعدل التراكمي لطلبة قسم المحاسبة.

ويتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (4.067) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.000) والتي هي أيضاً أقل من مستوى الدلالة (0.05) وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمعدل الثانوية على المعدل التراكمي". كما أن قيمة (B) (معامل الانحراف غير المعياري) بلغت (0.420) وهي تشير إلى مقدار الزيادة المتحققة في قيمة المتغير التابع (المعدل التراكمي) نتيجة زيادة المتغير المستقل (معدل الثانوية) بوحدة واحدة، أما قيمة (B) (معامل الانحراف المعياري) بلغت (0.746) وهي تعزز النتيجة المتصل عليها وتشير النتائج إلى أنه يوجد أثر ذو أهمية لمعدل الثانوية على المعدل التراكمي.

5.3 مناقشة النتائج:

استناداً إلى التحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه لدراسة أثر المتغيرات الشخصية على التحصيل العلمي لطلبة قسم المحاسبة، تم التوصل إلى أن عدد فصول الدراسة له أثر ذو أهمية على المعدل التراكمي، كما اتضح أنه لا يوجد للعمر أثر وأهمية على المعدل التراكمي، إضافة إلى أنه يوجد أثر ذو أهمية لمعدل الثانوية على المعدل التراكمي وهو ما يتفق مع دراسة كلا من الصقع (2014)، حيث أشارت إلى أن الحصول على تقدير مرتفع في مرحلة ما قبل الجامعة ومتابعة مستوى الطالب أثناء الفصول الأولى له أثر على التحصيل العلمي كما أشارت أيضا دراسة القاضي (1987) ودراسة محاسنة وآخرون (2013) إلى أن تدني مستوى الثانوية من أهم العوامل المؤثرة في تدني المعدل التراكمي للطلبة، وعلى هذا الأساس ينبغي إجراء المزيد من البحوث، حيث أن نسبة المتحصل عليه بلغت حوالي 68% من خلال دراسة المتغيرات في هذه الدراسة، وهذا يدل على أن هناك العديد من المتغيرات التي لم تتناولها الدراسة وتؤثر على التحصيل العلمي لأداء طلبة قسم المحاسبة، إضافة إلى أهمية إعادة اختبار متغير العمر وأثره على التحصيل العلمي لأداء طلبة قسم المحاسبة، ونظراً لأهمية خبرة الأساتذة الأفاضل في هذا المجال ينبغي إدراجهم ضمن دراسات أخرى والاستضاح منهم حول التحصيل العلمي للطلبة وأيضاً أي هذه المتغيرات أو غيرها يعتبر ذو أهمية بالنسبة للأساتذة.

وختاماً نوصي بزيادة الوعي التثقيفي للطلبة الجدد بالنسبة للقسم والاستعلام بين فترة وأخرى من الطلبة عن العقبات التي تواجه تحصيلهم العلمي في قسم المحاسبة.

قائمة المراجع:

أبوزيد، محمد المبروك (2005)، المحاسبة في ليبيا جدورها وسبل تطورها طرابلس، منشورات أكاديمية الدراسات العليا طرابلس- ليبيا.

أحمد، نصر صالح محمد (2013)، الأسباب المفسرة لتأخر الطلبة في الماجستير في العلوم المحاسبية في ليبيا من وجهة نظر الخريجين، رسالة ماجستير غير منشورة، طرابلس.

اشتيوي، عبد السلام (1996)، " أساسيات المحاسبة ومسك الدفاتر "، منشـو رات مركز البحوث الاقتصادية، بنغازي.

أطلوبة، عبد اللطيف عيسى، والحداد، محمد محجوب (2010)، قياس جودة التعليم الجامعي في ليبيا خلال الفترة (1993 – 2007)، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، مصراته.

بوعزرية، هجيره، لندار، نبيلة، (2017) واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات رسالة ماجستير أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة، جامعة الجيلاني بونعامة بخميس مليانة.

حسان، محمود صبحي جمعة، (2018) مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

الصائغ، بلال أمحمد (2010)، دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي، الواقع وإمكانية التطوير، مجلة للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 6/ العدد 20.

الصقع، محمد سالم (2014)، تطوير برنامج التعليم المحاسبي للرفع من كفاءة مخرجاته تلبية لمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة قسم المحاسبة، مؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

عبد الله، عائده عثمان، والاسمري، هاجر، (2018) دور التعليم المحاسبي في ترسيخ أخلاقيات مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية، مجلة جمال للتربية والعلوم الاجتماعية.

عبد الرحيم، الفاتح الأمين وخليفة، حسين محمد (2014): المحاسبة المالية- مدخل عملي، مكتبة الرشد، السعودية.

الغماري، صالح والطائي، إيمان (2008): الحاجات الارشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات، مجلة المختار للعلوم الإنسانية، 1 (16).

الفطيمي، محمد مفتاح (2015): العوامل المؤدية إلى تأخر طلبة المحاسبة بكلية الاقتصاد-جامعة مصراته عن التخرج في المدة المحددة، المؤتمر الدولي للتربية وتنمية المشروعات، ماليزيا.

الفطيمي، محمد مفتاح وآخرون (2013): الجامعات الليبية ودورها في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لسوق العمل، المؤتمر الدولي الثالث حول التعليم الإسلامي، ماليزيا.

القرني، أحمد عبد القادر (2006): مشكلات تواجه طلاب المحاسبة – دراسة ميدانية، مجلة البحوث المحاسبية، 7 (2).

قصيبات، سعاد هاشم (2010)، أثر العوامل الاجتماعية على العلاقة التعليم العالي والعمل المؤتمر العربي حول التعليم وسوق العمل، مصراته.

الكاشف، إيمان فؤاد (1995)، دراسة مسحية للمظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي، مجلة علم النفس، السنة التاسعة، العدد السادس والثلاثون.

الكيلاني، عبد الكريم (1999)، التعليم المحاسبي ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بنغازي- ليبيا.

محاسنة، أحمد وآخرون (2013)، أسباب تدني المعدل التراكمي لطلبة الجامعة الهاشمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، ملحق1.

الدالي، محمود محمد (2007)، دور التعليم المحاسبي في رفع وتطوير الكفاءة المهنية لخريجي اقسام المحاسبة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة بالأكاديمية الليبية طرابلس.

الدبار، نجوى محمد (2021) مدى مواكبة برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة بالأكاديمية الليبية مصراتة.

المنتصر، نوارة مسعود (2012)، العوامل المؤثرة في جودة مخرجات التعليم المحاسبي الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة.

Alshammari, L., Alshammari, F., Astodello, E., Saguban, R., & Altheban, A. (2018). Factors affecting the academic performance of student nurses: A cross-sectional study. Journal of Nursing Education and Practice, 8(1). http://www.sciedu.ca/journal/index.php/jnep/article/view/11905/7482.

Cameron, L (2017) How Learning designs teaching methods and activities differ by discipline in Australian universities, Journal of Learning Design, Vol. 10 No,2.

Gokcen Aydin, (2017) Personal Factors Predicting College Student Success, Eurasian Journal of Educational Research 69, 93-112.

Wendy Terblanche, Dharmini Fakir, Willie Chinyamurindi & Syden Mishi (2021) Impact of self-esteem and student-and-lecturer interaction on academic performance in a chartered accounting programme, Journal of Further and Higher Education, 45:4, 464-480, DOI: 10.1080/0309877X.2020.1781801